التَّدَرُّجُ الدِّلَالِيُّ المَجَازِيُّ

لِلْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ

فِيْ كُتُبِ غَرِيْبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ

(دِرَاسَةْ تَطْبِيْقِيَّةْ لُغَوِيَّةْ مُخْتَارَةْ)

د.شيماء محمد توفيق بركات ملا حسين

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

التَّدَرُّجُ الدِّلَالِيُّ المَجَازِيُّ لِلْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ فِيْ كُتُبِ غَرِيْبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ

(دِرَاسَةٌ تَطْبِيْقِيَّةٌ لُغَوِيَّةٌ مُخْتَارَةٌ)

شيماء محمد توفيق بركات ملا حسين.

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: smhosain1441@gmail.com

الملخص:

يهدف هذه البحث إلى: دراسة ظاهرةً من الظواهرِ اللُّغويَّةِ الدِّلاليَّةِ في كلماتِ العربيَّةِ: وهي ظاهرةُ التدرُّجِ الدِّلاليِّ للمشتركِ اللَّفظيِّ منها، على نحوٍ تطبيقيٍّ على مواد لغويَّةٍ مختارةٍ من كتابِ الله –عزَّ وجلَّ– تناولتْها كتبُ غريبِ القرآنِ خاصَّةً بالشَّرحِ والتفصيلِ؛ بوصفِ هذه الظاهرةِ عاملًا من عواملِ السَّعةِ في العربيَّةِ والدِّقَّةِ فيها كذلك؛ حيث يُستعمَلُ الواحدُ منها في معانٍ عدَّةٍ، يؤدَّى كلٌّ منها على نحوٍ يختلفُ باختلافِ السِّياقِ الواردِ فيه، أو المقامِ الحاصل فيه. وقد توصلت الدراسة إلى:

١.أن لموضوع التدرُّج الدلاليِّ للمشتركِ اللَّفظيِّ في كتبِ غريبِ القرآنِ تناولًا لغويًّا دلاليًّا في مجالين اثنين: أحدهما: مجال التدرُّج الدلالي المجازيِّ المسبَّبي. وهذا في كلٍّ من لفظ (حرج)، و(السمع)، و(مرض). وثانيهما: مجال التدرُّج الدلالي المجازيِّ التخصيصيِّ، في كلٍّ من لفظ (ضرب)، و(ضغث)، و(قارعة)، و(يمين).

٢. أن العلماء اختلفوا في مفهوماتهم عن المشترك اللفظيِّ، وقدَّموا بناءً عليها أسبابَ وجوده في اللُّغة،

٣. أنَّ بعض مصنَّفات غريب القرآن أقامت طرحها اللغويَّ بناءً على الاشتراكِ اللفظيِّ وأنَّ التدرُّج الدلالي المجازيّ للمشتركِ اللفظيّ يتنوَّعُ ما بين تدرُّجٍ مجازيٍّ مسبَّبيٍّ، وتدرُّجٍ مجازيٍّ تخصيصيٍّ.

الكلمات المفتاحية :الدلالة، المشترك، غريب القرآن، التدرج، الظواهر، اللهجات، المجاز.

Metaphorical Semantic Gradation of the Verbal Participant in the Strange Books of the Holy Qur'an (Selected linguistic Applied Study)

Shaima Mohamed Tawfeeg Barakat Mul Hussein.

Department of Arabic Language and Literature (Linguistics), Faculty of Arts and Humanities, University of King Abd El-Aziz, Jedda, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: smhosain1441@gmail.com

Abstract:

This study aims at studying one of the semantic linguistic phenomena in the Arabic words: the phenomenon of the semantic gradation of the common verbal of them, in an applied way on the linguistic materials selected from the book of Allah in the Arabic language, especially in the Arabic language. Accuracy is also used; each is used in several meanings, each performed differently depending on the context in which it is presented, or the denominator. It is noteworthy that the research of this phenomenon was addressed by the first scientists in the subjects of philology, in terms of what is synonymous, and what is contrary, and what is common. They cited the factors that caused these phenomena, citing metaphorical use, multiple dialects, borrowing from different languages, and linguistic development. The study of the semantic hierarchy of the verbal participant in the books of the alien of the Qur'an came in a semantic linguistic approach in two domains: one: the field of causal semantic metaphor. This is in the words (critical), (hearing), and (disease). The second is the field of assignment of the semantic metaphorical gradient in each of the terms (multiplication), (Daghat), (Kara), and (right).

I have concluded from this study several results, the most important of which are: that scientists differed in their concepts from the verbal joint, and based on the reasons for its existence in the language, and that some of the works of the stranger of the Koran established its linguistic subtraction based on the verbal participation and that the gradual semantic gradient of the verbal subscriber Causal and customary metaphorical gradient.

Keywords: Significance, common, strange Quran, gradient, phenomena, dialects, metaphor.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد اللهرب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

شاع في فكر اللُّغويين العرب تصنيفُ الكلمات العربيَّة وفق نوع العلاقة الدلاليَّة بين كلِّ مجموعةٍ منها. فكان أنْ تكلَّموا عن التَّضاد[١]فيما يخصُّ العلاقة الدلاليَّة العكسيَّة بين مجموعاتٍ من الكلمات العربيَّة، وذلك حينما يدلُّ اللَّفظ على المعنى وضدِّه. كما في كلمة (الجَوْن): السَّحاب الأبيض والسَّحاب الأسود، و (القُرء): الطُّهر والحيض، و (الصَّارخ): المُغِيث والمُسْتَغِيث.

كما تكلَّموا عن التَّرادف[٢]فيما يخصُّ العلاقة الدلاليَّة المتقاربة بين مجموعاتٍ من الكلمات العربيَّة، وذلك حينما يدلُّ لفظٌ على معنى يدلُّ على معنىً قريبٍ منه لفظٌ آخر. كما في (النَّتح): الرطوبة على الجدار، و (النَّضح): الرَّشُّ الخفيف بالماء، و (النَّضْخُ): فَوَرَانُ الماء.

كما أنَّهم تكلَّموا عن الاشتراك[٣]فيما يخصُّ العلاقة الدلالة التشاركية، وذلك حينما يدلُّ اللفظ الواحد على معانٍ متعدِّدة تختلف باختلاف السياق الذي يرد

---

(١) التضاد اللغوي: يطلق على اللفظ الواحد الذي يشترك فيه المدلولُ وضدُّه. ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وآدابها، تعليق: محمد إبراهيم وآخرين (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٧م)، ٣٠٩.

(٢) الترادف اللغوي: يطلق على ألفاظٍ متعددة لمعان متقاربة. ينظر: المرجع السابق، ٣٢١ و ٣٢٢.

(٣) المشترك اللغوي: لفظ واحد تتشارك فيه الدلالات المختلفة. ينظر: المرجع السابق، ٢٩٦.

فيه. وساقهم ذلك بعدُ إلى الكلام عن الحقول الدلالية للكلمات، فقالوا في (ضرب) –مثلاً– أنها تأتي على معانٍ عدَّة، يختلف كلٌّ منها عن الآخر باختلاف السِّياق

الذي تَرِدُ فيه، ففي قولهم: ضَرَب زيدٌ غلامَهُ فإنَّ (ضَرَب) جاءت على معنى (أوجعه)، وفي قولهم: ضَرَبَ الرَّجلُ النُّقودَ، فَعَلى معنى صَكَّهَا، وفي قولهم: ضَرَبَ الرَّجلُ مثلاً، فَعَلَى معنى أعطى، وفي قولهم: ضَرَبَ عمروٌ الخيمة، فعلى معنى نَصَبَها.....

ثُمَّ إنَّ تصنيفهم هذا قادهم إلى الكلام عن أسباب وجود هذه الأنواع من العلاقات الدلالية بين مجموعات الكلمات العربية[1]، فذكروا منها:الاستعمال المجازي، يعنون به الانتقال باللفظ من استعماله في التعبير عن الموجودات المادية إلى استعماله في التعبير عن المتصوَّرات المعنويَّة. ومثَّلوا لهذا بلفظ (الفصاحة) الذي كان يستعمل أصلًا في التعبير عن نقاء اللبن وخلوِّه مما يشوبه من رغوةٍ وغيرها، ثم جوازه من هذا الاستعمال الماديّ إلى التعبير عن نقاء النطق وخلوِّه مما يشوبه من العيوب.كالفأفأةوالتاتأة،وغير ذلك[2].

كما أنهم عدُّوا من الأسباب: تعدُّدَاللهجات. فذكروا أنَّ تعدُّد اللهجات من أسباب إيجاد هذه الأنواع من العلاقات، ومثَّلوا لهذا بإطلاق قبيلة تميم للفظ (الأَلْفَتْ) على الأعسر ،وإطلاق قيس لذات اللفظ على الأحمق[3].

([1]) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية، ٢٠٠٣م)، ١٦٨. رمضان عبدالتواب، فصول في فقه العربية (الدمام، مكتبة المتنبي، ١٤٣٣هـ)، ٢٩٥.

([2]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، ١١-١٨٦، مادة "فصح".

([3]) ينظر: عبد التواب، مرجع سابق، ٢٩٨.

كذلك ذكروا من الأسباب: الاقتراضَ من اللغات المختلفة، ومثَّلُوا لهذا باستعمال كلمة (سُور) في الدلالة على الحائط في أصل استعمالها العربي، واقتراض العربية ذات اللفظ من اللسان الفارسي للدلالة على الضيافة (الأصل الذي تستعمل له فيها)[١].

هذا بالإضافة إلى عامل التطوُّر اللغويّ، الذي يُقصد به التطوُّر الصوتيُّ الذي يجري في بعض أصوات الكلمات فيجعلها مطابقةً في صورتها لصورة كلماتٍ أخرى مختلفةٍ عنها في المعنى. ومثَّلوا لهذا بكلمة (مَرَدَ) التي تعني: أقدم وعتا، وتعني لَيَّن. وقد كانت في استعمالها الثاني مَرَثَ، ثم صارت مَرَتَ، ثم آلت إلى مَرَد. فكان أنْ دلَّت في صورتها الجديدة على معنيين مختلفين[٢].

ثم إنَّ علماء العربية تناولوا أفراد كلِّ نوعٍ من أنواع تلك العلاقات في دائرة الأسباب المؤدية إليها كظاهرةٍ لغويةٍ شائعةٍ في اللسان العربي عمومًا، ثم كظاهِرَةٍ لغوية في النصوص اللغوية العربية المعتبرة، وأهمها النص اللغويُّ القرآنيُّ،فكان أن تكلَّموا عن التضادِّ في القرآن، والترادف فيه، والاشتراك اللغوي فيه كذلك. ثم إنَّهم تخيروا من ألفاظ القرآن الكريم غريبها وتناولوا تلك الظواهر فيه.

هذا وإنِّي في هذه الدراسة أتناول موضوع التدرج الدلاليّ المجازيّ للمشترك اللفظي في غريب القرآن الكريم.

وقد أنشأتُ هذه الدراسة في محاورَ ثلاثةٍ: أولها:مفهومُ المشترك اللفظيّ، ومواقف العلماء من القول به، وعوامل نشوئه. وثانيها: المشتركات اللفظية

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ٢٩٩.

(٢)ينظر: عبد التواب، مرجع سابق، ٣٠٠.

ذاتُ التَّدرُّجِالدلاليّ المجازيّالمسببَّي. وثالثها: المشتركات اللفظية ذات التدرُّجِ الدلاليّ المجازيّالتخصيصيّ.

وبما أنَّ تناولي لموضوع الدراسة تناولًا تطبيقيًا مُختارًا فإنّي تخيَّرتُ ممَّا وَرَدَ من أفراد ظاهرته في كتب غريب القرآن الكريم نماذج معدودة، جاء تصنيفها بحسب ما جاء من تقسيمٍ في محاور هذه الدراسة.

المحور الأول: المشتركُ اللَّفظيُّ: مفهومه ومواقف العلماء من القول به، وعوامل نشوئه.

يُعدُّ التدرجُ الدلاليُّ الإطارَ الذي على درجاتِ مواقعه توضعُأفرادُ الظاهرة العلائقية (المشتركات اللفظية). علمًا بأنَّ هذا التدرجَ ناتجٌ عن نوعٍ من أنواعِ العلاقاتِ العكسيَّةِ بين دلالاتِ أفرادِ الظاهرةِالمتناولةِ بالدراسةِ، وهذا كعلاقة العامِّ بالخاصِّ الذي ينتجُ عنها درجاتٌ من التَّخصيصِ بعدَ العموميَّةِ، أو درجاتٌ من التعميمِ بعدَ الخصوصيَّةِ. وعلاقةِ الأصلِ بالفرعِ أو العكسِ،وعلاقةِ الحقيقةِ بالمجازِ أو العكسِ، وعلاقةِ السببِ بالمسبّبِ أو العكسِ[١].

وهذا لا يعني الفصل بين هذه الأنواع العلائقية العكسية لدلالات الألفاظ اللغوية، فكثيرًا ما تتداخل وتتشابك وإنْ كانت –في بعض الأحيان– تأتي على غير ذلك[٢].

والمشترك اللفظيّ هو اللفظ الواحد الذي تتشارك فيه الدلالات المختلفة[٣]. أو أنَّه ما اشترك من الألفاظ فيما تتكوَّن منه من مادةٍ لغويَّة، وأُطلق على معانٍ مختلفة[٤]. وقد اختلفت تعريفاته تبعًا لاختلاف نظرة العلماء إليه، واعتباراتهم المتعلقة بأسباب نشوئه[٥].

---

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط٦ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)، ١٠٢.

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: عبد التواب، فصول في فقه العربية، ٢٩٣.

(٤) ينظر: احمد مختار، علم الدلالة، ١٤٩.

(٥) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٦٦.

وأمَّا غريب القرآن، فإنَّه ما ورد فيه من ألفاظٍ غيرِ مألوفةِ المعنى، أو صعبةِ المغزى، أو أجنبيةٍ في الأصل[١].

هذا وقد كَثُرتالتآليف في المشترك اللفظي في غريب القرآن الكريم باسم الوجوه والنظائر لابن الجوزي، والوجوه والنظائر لمقاتل البلخي، كما كَثُرت التآليف في غريب القرآن الكريم مع التشابه بين طرائق التأليف في كلا الموضوعين؛ بحيث أُلِّفت العديد من المصنفات فيها بطريقة ذكر المادة اللغوية،ثم إدراج ما جاء منها من ألفاظ، وذكر المعنى الذي يخصُّكلًّا منها في سياقه الذي ورد فيه.

وقد اعتمدتُ هذه الطريقة في تناولي ألفاظ المشترك اللفظي من غريب القرآن الكريم؛ للخلوص من ذكر المادة اللغوية وما اندرج فيها من نظائر إلى التدرُّجِ الدلاليّ لها وبيانِ نوعه العلائقيّ.

(١) ينظر: محمد الرازي، تفسير غريب القرآن العظيم، تحقيق: حسين ألمالي، ط١(أنقرة: مديرية النشر والطباعة والتجارة)، ٦.

المحور الثاني: المشتركاتُ اللفظيَّةُ ذاتُ التَّدرُّجِالدِّلاليّ المجازيّالمسبَّبيّ.

(حرج):

الأصل في معنى الحرج الضيق[١]. يقال: مكان حَرَجٌ إذا كان ضيقًا كثير الشجر لا تصل إليه الراعية[٢]. وعلى هذا المعنى جاء قول الشاعر[٣]:

أيا حَرَجات الحيّ حين تَحمَّلوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنَّ رَبِيْعُ

والحرجات: (الحَرَجُ) الذي هو مجتمع الشجر الكثيف[٤].

ثم إنَّ الحرج أُطلق على النفس التي لا يصل الخير إليها[٥]، وعليه قوله – سبحانه–:{وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِمِنۡحَرَجٖ}[٦]. أي لم يُضيِّق عليكم بما حكم

---

(١) ينظر: عبدالله اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره، تحقيق: محمد الحاج (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ)، ٢٦٣. ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر (بيروت: المكتة العلمية، ٢٠٠٧م)، ١٦٥.

(٢) ينظر: إسماعيل الجوهري، الصحاح، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو (بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ)، ١–٢٨٤.

(٣) لمجنون ليلى. ينظر: المفصل في شواهد العربية لإميل يعقوب، ط١(دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٤–٣٦٠.

(٤) ينظر: الجوهري، الصحاح، ١–٢٨٤.

(٥) ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، ٤–٧٤، مادة "حرج". عبد القادر اليماني، الترجمان عن غريب القرآن، تحقيق: موسى آل إبراهيم، ط١ (مكتبة البيان، ١٤١٩هـ)، ١١٨. أبو حيان، تفسير البحر المحيط، تحقيق عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م) ٤–٢٦٥.

(٦) سورة الحج، آية: ٧٨.

عليكم فيه، بل فسح عليكم بأنواع الرُّخص والكفَّارات والدِّيات[١]. وقوله –تعالى–:{يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا}[٢]. أي: يجعل صدره شديدَ الضِّيقِ[٣].

ويجيء الحَرَج بمعنى الشكِّ في لغة قريش[٤]، وعليه قوله –سبحانه–:{فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ}[٥]. ويأتي الحرج بمعنى الإثم[٦]، وعليه قوله –سبحانه–: {لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ}[٧]. أي: ليس على الأعمى إثمٌ بتركِهِ الجهادَ لعذرٍ[٨].

ويظهر التدَرُّج في دلالات استعمال (حرج) في دائرة اختلاف اللُّغات المستعملةِ له بانتقاله –أولًا– من الدلالة على ضيقِ المكانِ لتكاثفِ شجره الشَّائكِ[٩] الذي يحولُ دون الراعيةِ والدخول فيه، إلى الدلالة على

---

(١) ينظر: أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد المزيدي (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ)، ٢–٤٢١. الرازي، تفسير غريب القرآن، ١٤٠. محمود الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٦م)، ٣–١٣٢.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٢٥.

(٣) ينظر: اليماني، مرجع سابق، ٦٦.

(٤) ينظر: محمد المظفر، لغات القرآن المروية عن ابن عباس، تحقيق: عبد الرحمن الجبوري وإبراهيم السامرائي، ط١، ٦٦.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٢.

(٦) ينظر: الهروي، مرجع سابق، ٢–٤٢١.

(٧) سورة النور، آية: ٦١.

(٨) ينظر: الهروي، مرجع سابق، ٢–٤٢١.

(٩) وذلك أنَّ الحرج مختص بما تكاثفت فيه أشجار السَّلَم ذات الشوك. ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، ٧–٢٤٤، مادة "سلم". الجوهري، الصحاح، ١–٢٨٤، مادة "حرج".

الشَّكِّ القلبيِّ[1]، ذلك أنَّ من شكَّ وقع في الإثم، ومن وقعَ في الإثمِ ضاقَ صدرُه حتى يكفِّ

(السمع):

يُطلق (السمع) في قريب مدلوله على آلته (الأذن)[2]، وعليه قوله –سبحانه– سبحانه–:{خَتَمَ ٱللَّهُعَلَىٰقُلُوبِهِمۡوَعَلَىٰسَمۡعِهِمۡ}[3]،[4].

كما أنَّ السَّمع يُطلق ويُراد به الاستماع (حِسُّ الأذن)[5]. وعليه قوله – سبحانه–: {مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ}[6]؛ وذلك أنَّهم كانوا كانوا يستثقلون سماع الوحي المُنْزَلِ على محمد –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ– ويستكرهونه حتى لكأنهم لا يستطيعون سماعَهُ[7]. ومثله قوله –سبحانه–:{لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِٱلۡأَعۡلَىٰ}[8].

كما يجيءُ السَّمع بمعنى الإصغاءِ[9]. وعليه قوله –سبحانه–: {وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ}[10].

---

(1) الشَّكُّ: دواخل النفس من الشبهات المؤدية إلى الوقوع في الإثم. ينظر: الجوهري، الصحاح، مادة "شكك".

(2) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ٣٠٣. الهروي، الغريبين، ٣–٩٣٠ و ٩٣١.

(3) سورة البقرة، آية: ٧.

(4) أي أسماعهم؛ فالجمع سمعُ وأسماع. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٧–٢٥٥، مادة "سمع".

(5) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٣٠٣. ابن منظور، المرجع السابق.

(6) سورة هود، آية: ٢٠.

(7) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٣٠٣. الهروي، مرجع سابق، ٣–٩٣١.

(8) سورة الصافات، آية: ٨.

(9) ينظر: الرازي، المرجع سابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق.

(10) سورة طه، آية: ١٣.

أي: أصغ سمعك إليه[١]. وعلى مثل معناه قوله –سبحانه–:{وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا}[٢]. أي: ولو أنَّهم قالوا: أَصغِ إلينا بدلًا منْ قولهم اِسمعْ لا سمعتَ[٣].

ويجيءُ السَّمعُ بمعنى الإجابةِ والطاعةِ والقبولِ[٤]، وعليه قوله –سبحانه–:{وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ}[٥]. أي: ، أجيبُوا وأطيعُوا واقبلُوا[٦]. وعلى ذات المعنى قوله –سبحانه–: {وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ}[٧]. أي: غير مجابٍ إلى ما تَدْعوْنَا إليه "[٨]. وعلى معنى الطاعة جاء قوله –سبحانه–:{إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ}[٩]. أي: فأطيعون واقبلوا مني[١٠]. و قوله –سبحانه–: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ}[١١]. أي: لا تقدرُ على جعل الكفارِيقبلون الحقَّ

(١) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٣٠٣.

(٢) سورة النساء، آية: ٤٦.

(٣) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٣-٣٧٤.

(٤) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ٣٠٣. الهروي، الغريبين، ٣-٩٣٠و٩٣١.

(٥) سورة البقرة، آية:١٠٤.

(٦) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣-٩٣٠و٩٣١.

(٧) سورة النساء، آية:٤٦.

(٨) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣-٩٣٠و٩٣١.

(٩) سورة يس، آية:٢٥.

(١٠) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣-٩٣٠و٩٣١.

(١١) سورة النمل، آية:٨٠.

ويستجيبونَإليه[١]. ومثله قوله –سبحانه–: {سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ}[٢]. أي قابلون للباطل[٣]. وقوله –سبحانه–: {وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ}[٤]. أي: مطيعون[٥].

ويظهرُ التدرُّجُ الدلاليُّ في استعمالات (سمع) من جوازه من الدلالة على آلة السمع إلى ما يكون بها من الإصغاء، فالاستماع، ثم إلى ما يحصل عما يكون به من القبول والاستجابة والطاعة. فمن كان له سمعٌ أصغى؛ ومن أصغى استمع؛ ومن استمع سمع؛ ومن سمع قبل؛ ومن قبل استجاب؛ ومن استجاب فقد أطاع.

(مرض):

يدلُّ المرض في أصل معناه على السَّقَم، وهو ضِدُّ الصِّحَّة بما فيه من ضعفٍ و وهن وفتور[٦].

ويجيء المرض بمعنى الكفر ولوازمه من الشكِّ والنفاق[٧]، وعلى هذا المعنى المعنى قوله –عز وجل–: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ}[٨]. أي في قلوبهم شكٌّ وكفرٌ ونفاق[١].

---

(١) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣–٩٣٠و٩٣١.

(٢) سورة المائدة، آية:٤٢.

(٣) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣–٩٣٠و٩٣١.

(٤) سورة التوبة، آية:٤٧.

(٥) ينظر: الرازي، المرجع السابق، ٣٠٣. الهروي، المرجع السابق، ٣–٩٣٠و٩٣١.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٣–٥٦ و ٥٧، مادة "مرض".الرازي، تفسير غريب القرآن، ٢٨٢.

(٧) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٢٨٢. اليماني، الترجمان، ٦٣. ابن قتيبة، تفسير غريب غريب القرآن، ٤١. اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره، ٦٥.

(٨) سورة البقرة، آية: ١٠.

ويأتي المرضُ بمعنى الظُّلمة، وعليه حُمِل معنى (مرض) في الآية السابقة[٢]، وعلى هذا المعنى قول الشاعر[٣]:

وليلةٍ مَرِضَت مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَلَا يُحسُّ بِهَا نَجمٌ وَلا قَمَرُ.

ومن غريب ما حُمل عليه معنى (مرض) مجيئه بمعنى الزنا في لغة حِمْيَر[٤]. وعليه حُمِلَ معنى (مرض) في قوله –سبحانه–: {فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ}[٥]، أي فيميل ويغوى من في قلبه شهوة زنا وفجور[٦]. وعليه قول الشاعر[٧]:

حَافِظٌ لِلفَرْجِ رَاضٍ بِالتُّقَى لَيس مِمَّن قَلْبُه فِيْه مَرَض.

ومن الممكن لَمْحُ التدرُّج في دلالات استعمالات (مرض) بما جاء عليه في الاستعمال الأول من دلالةٍ على الشكِّ المؤدِّي إلى ما دلَّ عليه في الاستعمال الثاني (الظلمة)، المؤدِّية إلى دخول ما دلَّ عليه في الاستعمال الثالث من شهوات محرَّمة.

---

(١) ينظر: اليماني، مرجع سابق، ٦٣. الرازي، مرجع سابق، ٢٨٢.

(٢) ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، ١٣–٥٦ و ٥٧، مادة "مرض".الرازي، المرجع سابق.

(٣) أبو حية النميري، ابن منظور، المرجع سابق، والرواية فيه: فلا يضيء لها. محمود الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٨٩٣.

(٤) ينظر: ابن قتيبة، مرجع سابق، ٣٥٠. المظفر، لغات القرآن، ١٢٢.

(٥) سورة الأحزاب، آية: ٣٢.

(٦) ينظر: ابن قتيبة، مرجع سابق، ٣٥٠. أبو جعفر النحاس، معاني القرآن، تحقيق: يحيى مراد (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤م)، ٢–٩٦١. الزمخشري، الكشاف، ٣–٤٠٧.

(٧) ميمون بن قيس الأعشى، ديوان الأعشى الكبير (مكتبة الآداب بالجماميزت، المطبعة النموذجية)، ٧٦. ابن منظور، مرجع سابق ١٣–٥٦ و ٥٧. مادة "مرض".

المحورُالثالثُ: المشتركاتُ اللفظيةُ ذاتُ التَّدرجِ الدلاليّ المجازيّالتخصيصيّ.

(ضرب):

كلُّ إحداثٍ مؤثِّرٍ ضَرْبٌ، ففي الأصل الضَّربُ إحداثُ أثرٍ يؤدّي إلى الإيجاعِ[١]. يقال ضَرَبَ زيدٌ عمرًا إذا أحدثَ فيه أثرًا أدَّى إلى إيلامه. وفيه قوله –سبحانه–:{وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ}[٢].

ويجيء (ضرب) كذلك على معانٍ مختلفة:

– الوصف والتبين[٣]. وعليه قوله –سبحانه–:{كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ}[٤]. والضربُ هنا إحداثٌ فكريٌّ يؤدّي إلى تأثيرٍ إيضاحيّ[٥].

– السفر[٦] وفيه قوله –سبحانه–: {وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ}[٧] و {لَا يَسۡتَطِيعُونَضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ}[٨]. وسُمِّي السَّفر ضربًا لما يشتمل عليه من

---

(١) ينظر: أبو البقاء الكفوي، الكليات، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ)، ٥٧٢، "ضرب".

(٢) سورة النساء، آية: ٣٤.

(٣) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ١١٠. الهروي، الغريبين . ٤–١١١٨.

(٤) سورة الرعد، آية ١٧.

(٥) ينظر الكفوي، مرجع سابق، ٥٧٣.

(٦) وقيل هو السفر لطلب الرزق خاصة. ينظر الرازي، مرجع سابق، ١١٠.

(٧) سورة النساء، آية: ١٠١.

(٨) سورة البقرة، آية ٢٧٣.

إحداثٍ في الأرض يؤثِّر فيها. كما قال الأعرابي: البعرةُ تدلُّ على البعير، والأثرُ يدلُّ على المسير[١].

- الفرض والتوظيف[٢]. وعليه قوله -سبحانه-: {ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ}[٣].بمعنى وُظِّفَتْ عليهم الجزية (الضريبة)، وهي ما يأخذه السلطان من من الرعيَّة[٤]، وجُعِل هذا ضربٌ لما فيه من إحداثٍ يؤثِّر فيهم الإيلام بأمرهم بأمرهم بإخراج هذا الجزء من أموالهم لدولة المسلمين، وهو مؤلمٌ لهم مكروهٌ لديهم من جهتين، جهة مصدر الأمر عليهم (المسلمين الذين حكموهم فصاروا يتحكَّمون فيهم)،وجهة ما يَنْتُجُ عن هذا الأمر، من إخراجهم لجزءٍ من أموالهم،وهم البخلاء والأشحاء الذين قال الله -عزَّ وجلَّ- فيهم:{ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ}[٥]،[٦].

- الإلزام[٧]. وفيه قوله -سبحانه-:{وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ}[٨]. وهذا وهذا نوعٌ من الإحداث المؤدِّي إلى الإيلام، لكنه لما كان مشتملًا عليهم، قد

---

(١) ينظر: عبد الرحمن بن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت١: دار الكتاب العربي، ١٤٣١هـ) ١-٢٦٦.

(٢) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ١١٠. الهروي، مرجع سابق، ٤-١١١٩.

(٣) سورة البقرة، آية: ٦١.

(٤) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ١١١.

(٥) سورة النساء، آية: ٣٧.

(٦) ينظر: شهاب الدين الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: السيد السيد وسيد عمران (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥م)، ٥-٤٥.

(٧) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ١١٠.

(٨) سورة البقرة، آية: ٦١.

غشيهم وأحاط بهم وتمكَّن منهم فلازمهم أُلحِق (ضرب) بـ (على)[١]. ومثله قول الشاعر[٢]:

ومن الحوادثِ لا أبا لكَ أنَّني ضُرِبَتْ عليَّ الأرضُ بالأسدادِ

أي:أُلزموها؛ فلا يوجد يهودي –مُوسرًا كان أم مُعْسرًا– غنيَّ النفس، وإن سعى لإزالةِ ذلك عنه جاهدًا[٣].

– المنع[٤]. وفيه قوله –سبحانه–: {فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ}[٥].أي منعناهم لمَّا لمَّا أنمناهم[٦]والضربُفيه بإحداثِ ما يؤثِّر المنع، لكن لما أُشْرِبَ (ضرب) معنى الختم المؤقَّت أُلحق بـ (على)[٧]. كما في قوله –سبحانه–:{أَفَرَءَيْتَ مَنِ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً}[٨].

والتفريع في معاني (ضرب) هنا يجيءُ بدلالته على ما يؤثِّر في الفكرِ بالوصفِ،وفي النفسِ بالفرضِ،والإلزامِ، والمنعِ. وفي الأرضِ بالسَّفرِ. وذلك بالجواز (الانتقال) إلى هذه الاستعمالات، من منطلقِ استعمالِ الضربِ للدلالةِ على الإحداثِ المنتجِ للأثرِالإيجاعيّ.

---

(١) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ١-٣٤٤.

(٢) الأسودالنهشلي. المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق: محمد طريفي (بيروت: دار صادر، ١٤٢٤هـ)، ٢-١٦.

(٣) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ١١٠.

(٤) ينظر المرجع السابق. الهروي، مرجع سابق، ٤-١١١٩.

(٥) سورة الكهف، آية: ١١.

(٦) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ١١٠.

(٧) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٦-١٠٠.

(٨) سورة الجاثية، آية: ٢٣.

(ضغث):

الضغثُ في الأصلِ المختلطُ من أعوادِ النَّبتِ[١]، ثم استُعيرَ للمختلطِ الذي لا حقيقةَ له ولا تمييز بينه، أو لا قيمة له من الخبر والأمر[٢]؛ فيطلق الضِّغثُ على الحزمةِ من الرَّيحانِ أو الحشيشِ المختلطِ[٣]. وعليه قوله –سبحانه– :{وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ}[٤]. أي قبضة من أسلٍ فيها مئةُ قضيب[٥].

ثم استُعيرَ للتعبيرِ عما اختلطَ من الأحلامِ فلم يتبيَّن منه شيءٌ[٦]. ومنه قوله –سبحانه–: {قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ}[٧].

أي: ما لا يؤوَّلُ لاختلافِهِ واختلاطِ بعضِه ببعضٍ[٨].

ويظهرُ التَّدرجُ الدلاليُّ لاستعمالاتِ (ضِغث) من إطلاقه ابتداءً على المختلِط الماديّ (أعوادِ النَّبتِ)، ثم جوازُه منه إلى المختلطِ المعنويّ (الأحلامِ).

---

(١) ينظر: الكفوي، الكليات، ٥٧٩.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩–٤٧، مادة "ضغث".الرازي، تفسير غريب القرآن، ١٣٦. اليماني، الترجمان . ١٧٨ و ١٧٩. وفي الدعاء: "الهم إنْ كتبت علي إثمًا أو ضغثًا فامْحُه عني".

(٣) ينظر: اليماني، مرجع سابق، ١٧٨.

(٤) سورة ص، آية: ٤٤.

(٥) ينظر: الرازي، مرجعسابق. ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ٣٨١.

(٦) ينظر: اليماني، مرجع سابق.

(٧) سورة يوسف، آية: ٤٤.

(٨) ينظر: اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره، ١٨٣. ابن قتيبة، مرجع سابق، ٢١٧.

(قارعة):

الأصلُ في القرعِ الضربُ الشَّديدُ[١]. وعلى هذا جاء الحديثُ " لما أتى على محسِّر قرعَ راحلتَه "[٢]. أي: ضربَها بالسَّوطِ[٣]، ثمَّ إنَّه يُطلقُ على كلِّ ما يُصيبُ الإنسانَ من الشَّدائدِ والبلايا، من الجوعِ الشَّديدِ والخوفِ الشَّديدِ، والقحطِ،... إلخ[٤].

ويأتي لفظ (القارعة) لإرادةِ يومِ القيامةِ[٥]، وعليه جاء قوله –سبحانه– :{ٱلۡقَارِعَةُ مَا ٱلۡقَارِعَةُ}[٦]. وقد سُمِّيت بذلك لما في مجيئها بأهوالها من قرعٍ للأسماعِ والقلوبِ[٧].

كما أنَّ لفظ (القارعة) يجيءُ بمعنى الداهيةِ والنازلةِ العظيمةِ[٨]. وعليه قوله –سبحانه–: {وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ}[٩]. وقيل بأنَّ

---

(١) ينظر: الهروي، الغريبين، ٥-١٥٢٩.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، ح(٨٨٥)، كتاب الحج، باب ما جاء في أنَّ عرفة كلها موقف، (٢٢٣/٣).

(٣) ينظر: الهروي، المرجع السابق.

(٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٢-٧٦، مادة "قرع". الهروي، مرجع سابق، ٥-١٥٢٩.

(٥) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ٣٠٩.

(٦) سورة القارعة، آية: ١.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٢-٧٦، مادة "قرع". الهروي، مرجع سابق، ٥-١٥٢٩.

(٨) ينظر: الهروي، مرجع سابق، ٥-١٥٢٩.

(٩) سورة الرعد، آية: ٣١.

المرادَ بـ (القارعة) هنا السَّرِيَّة من سرايا رسولِ الله –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ– بدليلِ مناسبةِ النُّزولِ[١].

ويظهرُ التَّدرُّجُ في معاني استعمالاتِ لفظِ (القارعة) من جوازِها أوَّلًا من استعمالها للدلالةِ على الضَّربِ الحسِّيِّ المسموعِ، إلى ما يصيبُ الإنسانَ من البلايا والحوادثِ الشَّديدةِ، ثم استعمالها (عَلمًا) ليومٍتحصلُ فيه الأهوالُ العظيمةُ. فالتَّدرُّج من الدلالةِ على الضَّربِ الشَّديدِ، ومنه إلى الحوادثِ الشَّديدةِ، ومنها إلى يومِ الأحداثِ الشَّديدةِ (القيامة).

(يمين):

تُطلق اليمينُ على اليدِ[٢]، وعليه قوله –سبحانه–:{لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ}[٣].أي: لأخذنا بيدِه اليمين[٤]، تهديدٌ على جهة افتراضِ ما لن يقع[٥].

كما أنَّها تُطلق على القوَّةِ والقدرةِ[٦]، وعليه قولُ الشَّاعرِ[٧]:

---

(١) ينظر: الهروي، مرجع سابق، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي معوَّض وآخرون (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ)، ٤–٢٤٤.

(٢) ينظر: ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ٣٧٢.

(٣) سورة الحاقة، آية: ٤٥.

(٤) على صفة قتل المصبور، بأن تلوى يده اليمنى وتُضرب عنقه. ينظر: اليماني، الترجمان، ٣٦٧. الزمخشري، الكشاف، ٤–٤٥٧.

(٥) لتصدر المورد بـ (لو). ينظر: الحسن المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، ٢٧٤ و ٢٧٥.

(٦) ينظر: الرازي، تفسير غريب القرآن، ٥٢٠. الهروي، الغريبين، ٦–٢٠٥٧.

(٧) الشمَّاخ، ينظر: الغريبين للهروي، ٦–٢٠٥٧.

إذا ما راية رُفِعَتْ لمجدٍ تلقَّاها عُرابةُ باليمينِ.

كذلكَ تأتي بمعنى القسمِ (الحلف)[١]، وعليه قوله –عزَّ وجلَّ–:{فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ}[٢]، دلَّ عليه ما سبقَ من قسمه:{وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم}[٣].[٤]. ويصحُّ كونُالمقصودِ باليمينِ هنا اليدُ اليُمنى[٥]. وعلى القسم القسم قوله –سبحانه–:{ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ}[٦]، وقوله –سبحانه–:{إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ}[٧].

كذلكَ يأتي على معنى الجِهَة المقابلةِ لليَسارِ، وهي لغة كِندَة[٨]. وعليه قوله –سبحانه–: {يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ}[٩]، ومثله في

---

(١) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٥٢٠. الهروي، مرجع سابق.

(٢) سورة الصافات، آية: ٩٣.

(٣) سورة الأنبياء، آية: ٥٧.

(٤) أي: بسبب ما أبرمه من يمين جازِمَةٍ، صدَّقها بفعله (ضربه للاصنام). ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٦–٣٩٥.

(٥) ينظر: ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ٣٧٢.

(٦) سورة المنافقون، آية: ٢.

(٧) سورة التوبة: آية: ١٢.

(٨) ينظر: الرازي، مرجع سابق، ٥٢٠. المظفر، لغات القرآن، ١٤٧. الجوهري، الصحاح، مادة" "، ١٦٢٢. اليماني، الترجمان، ١٩٩. ابن قتيبة، مرجع سابق، ٢٤٣.

(٩) سورة النحل، آية: ٤٨.

المعنى قوله –سبحانه–: {وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ}[١]. [٢]. حيث حيث يُذْهَبُ بأهلِ الجنَّةِ ذاتَ اليمينِ[٣].

ويجيءُ التَّدرُّجُ في معاني (يمين) في دلالته على اليدِ اليمنى، ثم جوازُه من ذلك إلى الدلالةِ على ما يُتلفظُ به عند الضَّربِ بها على صفةٍ خاصَّةٍ لإرادةِ خاصَّةٍ، ثم الدلالة على ما يَتَّصِفُ به أداؤُها من قُوَّة، ثم إلى الدلالةِ على ما كان من جِهَتِهَا، ثمَّ إلى الدلالة على ما يُتَبَرَّك به لكونه من جِهَتِهَا.

(١) سورة الواقعة، آية: ٨.

(٢) ابن قتيبة، مرجع سابق، ٤٤٦. الزمخشري، الكشاف، ٤–٣٤٣.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

الخاتمة:

مما تقدَّم إيرادُه في هذا البحث المُجرَى في موضوعِ التَّدرُّجِ الدِّلاليِّ للمشتركِ اللَّفظيِّ يتبين –بدءًا– أنَّ العلماءَ اختلفوا في مفهوماتهم عن المشتركِاللَّفظيِّ، وأنَّهم بناءً على هذه المفهوماتِ قدَّموا الأسبابَ التي عملت على وجوده في اللغة.

كما يتبين أنَّ بعضَ المصنفات في تفسيرِ غريبِ القرآنِ الكريمِ أقامت طرحَها لما تناولته من ألفاظِ الغريبِ في كتابِ اللهِ –عزَّ وجلَّ– بناءً على الاشتراك اللفظيِّ: المادة اللغوية وما تفرَّع عنها من ألفاظٍ اشتركت فيها واختلفت في دلالتها ومعانيها.

كما يتبينُ ممَّا أُورد من استعمالات ألفاظِ المشتركاتِ اللفظيَّةِ أنَّ التدرُّجَ الدلاليَّ لها يتنوَّع ما بين التدرجِالمجازيِّ (علاقة مجاز بين استعمالات اللفظ المشترك)، والتدرُّجِالمرحليِّ (علاقة تطور مرحلي بين استعمالات اللفظ المشترك)، سواءً أكان مسبَّبيًّا (كلُّ استعمالٍ فيه يتسبَّب عن الآخر) أم كان تخصيصيًّا (يبدأ الاستعمالُ فيه عامًّا وينتهي خاصًّا).

فهرس المصادر والمراجع

- الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، مكتبة الآداب بالجماميزت، المطبعة النموذجية.
- الآلوسي، شهاب الدين (٢٠٠٥م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: السيد السيد، وسيد عمران، القاهرة: دار الحديث.
- أنيس، إبراهيم (٢٠٠٣م) في اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الآنجلو المصرية.
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٧٨م) سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر.
- الجوهري، إسماعيل (١٤٢٨هـ) الصحاح، تحقيق: شهاب الدين أبو عمر، بيروت: دار الفكر.
- أبو حيان (٢٠٠٢م) تفسير البحر المحيط، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الحلبي (١٤١٤هـ) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي معوض وآخرين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، محمد، تفسير غريب القرآن العظيم، تحقيق: حسين المآلي، ط١، أنقرة: مديرية النشر والطباعة والتجارة.
- الزمخشري، محمود (٢٠٠٦م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الزمخشري، محمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية.

- السيوطي، جلال الدين (٢٠٠٧م) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تعليق: محمد إبراهيم وآخرين، بيروت: المكتبة العصرية.
- الضبي، المفضل (١٤٢٤هـ) المفضليات، تحقيق: محمد طريفي، بيروت: دار صادر.
- عبد التواب، رمضان (١٤٣٣هـ) فصول في فقه العربية، الدمام، مكتبة المتنبي.
- عمر، أحمد (٢٠٠٦م) علم الدلالة، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- ابن قتيبة (٢٠٠٧م) تفسير غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، بيروت: المكتبة العلمية.
- الكفوي، أبو البقاء (١٤١٩هـ) الكليات، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المرادي، الحسن (١٤١٣هـ) الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قبادة ومحمد فاضل، بيروت: دار الكتب العلمية.
- المظفر، محمد (٢٠١٠م) لغات القرآن المروية عن ابن عباس، ط١، تحقيق: عبد الرحمن الحبوري وإبراهيم السامرائي.
- ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- النحاس، أبو جعفر (٢٠٠٤م) معاني القرآن، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة: دار الحديث.
- الهروي، أبو عبيد (١٤١٩هـ) الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد الزيدي، بيروت: المكتبة العصرية.
- اليزيدي، عبدالله (١٤٠٥هـ) غريب القرآن وتفسيره، تحقيق: محمد الحاج، بيروت: عالم الكتب.
- اليماني، عبد الباقي (١٤١٩هـ) الترجمان عن غريب القرآن، تحقيق: موسى آل إبراهيم، ط١، مكتبة البيان.